

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الـ (facebook) وتأثيرها
في العلاقات الاجتماعية
د. أفنان محمد شعبان
جامعة بغداد / مركز بحوث السوق وحماية المستهلك
الملخص :

يعد موضوع الفيسبوك من أكثر الموضوعات التي أثارت الاهتمام وذلك لما يوفره من
مميزات وخدمات تتيح للمستخدمين التواصل المباشر والتفاعل والتحاور مع الآخرين، ويتناول
موضوع البحث استخدام الفيسبوك وتأثيراته التي يتركها في العلاقات الاجتماعية، إذ تم إجراء
دراسة ميدانية على عينة قوامها (١٣٠) طالب من طلبة جامعة بغداد من الذكور والإناث في
كلية العلوم السياسية والزراعة والعلوم والتربية بنات، واقتصرت العينة على مستخدمي
الفيسبوك حصراً لاختبار فروض الدراسة والعلاقات الارتباطية، وكشفت النتائج عن وجود تأثير
كبير للفيسبوك في العلاقات الاجتماعية للمستخدمين وابتعادهم عن واقعهم وقضاء أوقات
طويلة أمام الوسائل التي تتيح التعامل مع الفيسبوك مما يترك تأثيرات إيجابية وسلبية في
المستخدمين.

كلمات مفتاحية: الفيسبوك، العلاقات، الاجتماعية، تأثير، مواقع، التواصل.

**The use of social networking sites (facebook) and its impact on social
relations**

**Afnan Mohammed Shaban
University of Baghdad**

Center for market research and consumer protection

Abstract

Is the subject of Facebook of more topics that aroused interest and that
it provides the features and services that allows users to direct
communication and interaction and dialogue with others, and deals with
the subject of research the use of Facebook and its effects left by the social
relations, as the field study was conducted on a sample of 130 students
from students Baghdad University of males and females in the Faculty of
Political Science and Agriculture, Science and Education, Girls, and
limited the sample to Facebook users exclusively to test the study
hypotheses and relationships connectivity, and the results revealed the
presence of a significant impact of Facebook in the social relations of users
and keeping their distance from reality and spend long times in front of
the means by which to deal with Facebook leaving positive and negative
effects on users.

**Key words : Facebook, relationships, social, effect, sites,
communicate**

المقدمة :

لطالما كان التطور التقني والتكنولوجي من أهم المؤشرات على تطور العالم الحديث، إذ أن التقنية الحديثة لم تقف عند حدود استخدام الانترنت للحصول على المعلومات وطلبها وإنما تطورت لتصبح وسيلة للحديث والتخاطب والتفاعل بين الأفراد، فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع التي تثير اهتمام الناس، إذ انتشرت مواقع التواصل الاجتماعية بشكل كبير على شبكة الإنترنت وبشكل خاص في السنوات الأخيرة، وذلك لامتلاكها خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية الأمر الذي شجع متصفح الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، ويعد الفيسبوك هو أكثر هذه المواقع أهمية بالنسبة للمستخدمين لما يوفره من إمكانيات وخيارات تعطي للمستخدم الفرصة للحصول على خدمات أكثر فيكون له صفحة خاصة به فضلا عن إمكانية نشر يومياته وأفكاره والتواصل المباشر مع الآخرين، إلا إن هذه التقنية الحديثة جعلت لكل فرد في المجتمع محيطه الخاص به بعيدا عن الآخرين أو أفراد أسرته وقللت من فرص التخاطب بين الأشخاص على الصعيد الحياتي فأصبح الأشخاص يعيشون ويتخاطبون مع معارفهم عبر العالم الافتراضي على شبكة الويب.

وإن موضوع الفيسبوك يعد من أكثر الموضوعات خطورة على المستوى الاجتماعي فبالرغم من الخدمات الكثيرة التي يقدمها إلا إن له أثارا أخرى لها سلبياتها على المستخدمين ولأهمية الموضوع سنتناوله بالبحث الذي يتكون من أولا منهجية البحث الذي يتضمن المشكلة والأهمية وإجراءات الدراسة الميدانية على مستخدمي أو مشتركى صفحة الفيسبوك، وكذلك الإطار النظري للبحث ونتائج الدراسة الميدانية.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

مشكلة البحث وأهميته:

انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في السنوات الأخيرة وبشكل خاص الفيسبوك، وقد اثر الفيسبوك في العلاقات الاجتماعية وتعاطي الأسرة مع بعضها البعض فانشغال الأشخاص باستخدام هذه المواقع سواء عن طريق الحاسوب أو الهواتف النقالة أدى إلى انطواء وانعزال الأفراد عن محيطهم الاجتماعي والابتعاد عن الاختلاط بالآخرين مما أدى إلى حدوث فجوة لاسيما داخل الأسرة بسبب انشغال هؤلاء الأفراد لساعات طويلة في استخدام موقع الفيسبوك، لذا فان مشكلة البحث في التساؤل ما مدى تأثير الفيسبوك في العلاقات الاجتماعية؟.

يعد الفيسبوك الموقع الإلكتروني الأكثر أهمية بين مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، إذ شهد الموقع إقبالا كبيرا من قبل المستخدمين وقد تزايد عددهم بشكل كبير على مر السنين،

وهو دلالة على التطور التكنولوجي والتقني في مجال المعلومات بعد ان كان استخدام الانترنت يقتصر على البحث عن المعلومات أصبح هنالك إمكانية للتحدث والتعرف على الأشخاص وتبادل الآراء والأفكار عن بعد وبذلك فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي هي من أكثر الموضوعات التي يجري الحديث عنها في مختلف أرجاء العالم، لذا فان أهمية البحث تكمن في انه يتناول موضوع استخدامات الفيسبوك والتأثيرات التي يتركها على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد نتيجة لانشغالهم لساعات طويلة باستخدام هذا الموقع سواء عبر الحاسوب أم عبر الهواتف المحمولة أم النقالة مما يحدث خلافا في البناء الأسري ويقلل من عملية التفاعل اليومي بين الأفراد، فالتقنية الحديثة تعد من الموضوعات الهامة التي تحتاج إلى دراسة تأثيراتها على مختلف النواحي.

فرضيات البحث: تتحدد الفروض التي يسعى البحث إلى تحقيقها بالاتي:

- ١- يوجد اتفاق لدى العينة حول تأثير الفيسبوك في العلاقات الاجتماعية.
- ٢- يوجد علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرات الديموغرافية وعدد ساعات استخدام الفيسبوك.
- ٣- يوجد علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرات الديموغرافية وعدد مرات استخدام الفيسبوك.
- ٤- يوجد علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرات الديموغرافية وسيلة استخدام الفيسبوك.
- ٥- يوجد علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرات الديموغرافية وأسباب استخدام الفيسبوك.

تحديد المصطلحات:

مواقع التواصل الاجتماعي: وهي مواقع على الشبكة تتيح اجراء المحادثات ولقاءات حية بين المشتركين بشكل يمكن من التفاعل الاجتماعي وإنشاء علاقات وصلات وتكوين جماعات ذات مصالح مشتركة، بما يحقق الالتقاء في الآراء والهوايات والميول والمستويات الفكرية والخصوصية في الحوار. (رسول، ٢٠٠٧، ص ١٧).

العلاقات الاجتماعية: يشير مفهوم العلاقات الاجتماعية "الى ترتيب او تنظيم ثابت للعناصر التي تظهر في الفعل الاجتماعي، فهي لا توجد بمعزل او خارج الافعال الاجتماعية، بل هي ترتيبات متخيلة للفعل، كما تعف العلاقات الاجتماعية على انها نتيجة التفاعل الاجتماعي (التأثير والتأثر والأخذ والعطاء) بين شخصين يشغلان موقعين اجتماعيين داخل الجماعة او التنظيم أو المؤسسة الاجتماعية". (نومار، ٢٠١٢، ص ٨٩)

أهداف البحث: يهدف البحث إلى ما يأتي:

- ١- تحديد مدى تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية بين الأشخاص.
- ٢- تحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية واستخدام الأشخاص للفيسبوك.

٣- تحديد ساعات وعدد مرات استخدام الأشخاص للفيديو.

٤- تحديد أسباب ووسائل استخدام الأشخاص للفيديو.

الفصل الثاني الدراسات السابقة

- ١- دراسة داود محمد الجودر (٢٠١١) "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية على العلاقات الاجتماعية الواقعية لفئة الشباب في مملكة البحرين"، وهدفت الدراسة الميدانية إلى تحديد تأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية بينت الدراسة التي أجريت على عينة من شباب المملكة أن أكثر فئة مستخدمة لشبكات التواصل الاجتماعي هم من الشباب من الفئات العمرية الصغيرة والمراهقين وان أسباب استخدامهم لها هي المتعة والفائدة الترفيهية وقضاء وقت الفراغ وهو ما يعطل وجود مقاهي الانترنت في المجتمع المحلي، وقد بينت الدراسة ما يترتب على سوء استخدام هذه المواقع من آثار اجتماعية ونفسية وقضاء أوقات وساعات طويلة أمام الحاسب الآلي والذي من الممكن أن يؤثر في العلاقات الاجتماعية والأسرية الحقيقية.
- ٢- دراسة حنان الشهري وهي ميدانية قامت بها على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة كانت بعنوان "أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية" الفيسبوك وتويتر نموذجاً حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان على عينة مكونة من (١٥٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن من أقوى الأسباب لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية وأن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز الصداقات القديمة والبحث عن صداقات جديدة . ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات . كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات، في حين أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط

طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات.

٣- دراسة حلمي خضر (٢٠٠٣) "تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية" أجريت من قبل وطبقت في المجتمع القطري على عينة من الشباب في مدينة الدوحة من كلا الجنسين بلغ حجمها (٤٧١)، وتهدف الدراسة إلى معرفة الأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية التي تركها الإنترنت بوصفه وسيلة اتصال إلكترونية حديثة في المجتمع على علاقات الشباب الاجتماعية بأسرهم وتفاعلاتهم الاجتماعية مع معارفهم وأصدقائهم إضافة إلى محاولتها معرفة الخصائص الثقافية للإنترنت، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي، وتم استخدام أداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أن نسبة من أفراد العينة كانوا قد تحدوا آليات الضبط الأسري والاجتماعي وقاموا بلقاءات مباشرة وجهاً لوجه بمن تعرفوا إليهم عبر الإنترنت، ونجم عن استخدام الشباب للإنترنت تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم وتراجع في عدد زيارتهم لأقاربهم، وأن هناك حالة من العزلة والاعتزاب النفسي بين الشباب باعد بينهم وبين مجتمعهم، وفي نفس الوقت تعمل الإنترنت على تقريب البعيدين مكانياً عبر اختزال المسافات الجغرافية لتشعرهم بالقرب النفسي بأسرهم وعائلاتهم الذين يعيشون خارج الوطن .

٤- دراسة تحسين منصور (٢٠٠٤) " استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين، دراسة ميدانية"، وناقشت الدراسة دوافع استخدام الإنترنت لدى عينة من طلبة جامعة البحرين تطبيقاً على عينة قوامها (٣٣٠) من الطلاب ، وانتهت إلى أن الدافع الأول لاستخدام الإنترنت هو البحث عن المعرفة، ثم الترويح، وتكوين علاقات اجتماعية.

٥- دراسة رباب رأفت محمد الجمال (٢٠١٣) "اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي - دراسة ميدانية"، يتحدد هدف الدراسة في التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي والأخلاقي لدى الشباب بهدف الوصول لوضع آلية لتعزيز القيم الأخلاقية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٦٠٠) من المجتمع السعودي من فئة الشباب بينت النتائج كثافة استخدام الانترنت كوسيلة اتصال، وان معظم العينة بنسبة ٨٦.٣٣% يستخدمون شبكات

التواصل الاجتماعي عبر الانترنت بانتظام، وان الفيسبوك أهم المواقع التي يستخدمونها بنسبة ٦٣.٥٠%.

٦- دراسة Bryant (٢٠٠٦) وقد هدفت الدراسة إلي التعرف على العلاقة بين استخدام الرسائل النصية وتكوين الشبكات الاجتماعية للمراهقين ، بالتطبيق علي عينة قوامها ٤٠ مبحوث يتراوح في المرحلة العمرية (١١-١٣) سنة، وأكدت الدراسة أن هناك تداخل محدود بين الصداقات في حياة الأفراد والصداقات عبر التكنولوجيا التفاعلية، فهناك عدد من الأصدقاء على الإنترنت يتم التواصل معهم On Line ، وقد ثبت أن الرسائل الفورية لا تعد مصدراً بديلاً عن المساندة الاجتماعية أو الدعم الاجتماعي للأشخاص الأكثر انعزالاً.

الإطار النظري للبحث
مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

تُعدّ مواقع التواصل الاجتماعي جزء من منظومة الانترنت الذي يعتبر نظام اتصال على مدار الساعة ووسيلة اتصال جماهيرية في تأثيراتها، وتوفر كل خدمات المعلومات الاليكترونية ومواقع الأخبار وخدمات تكنولوجيا خاصة لمجموعة من المستخدمين فضلاً عن العديد من الخدمات (توماس ماكفيل، ٢٠٠٥، ص ٣٥٣)، وبدأت مواقع التواصل الاجتماعي عام ١٩٩٧ وكان موقع SixDegrees أول موقع للتواصل الاجتماعي عبر إتاحتها فرصة وضع ملفات المستخدمين الشخصية والتعليق على الأخبار (عوض، اثر مواقع التواصل الاجتماعي)، وعلى الرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام وخصوصاً موقع (الفيسبوك)، بان له التأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري، والمساهمة في انفرط عقده وانهيائه، إلا إن البعض يجده وسيلة مهمة للاندماج واللقاء بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الأطراف الأخرى، والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدوره الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال مهمة في التفاعل الاجتماعي، وقد أتاح (الفيسبوك) إمكانية تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين.

وتشمل العمليات التفاعلية دخول الأفراد في عمليات تواصل اجتماعية تفاعلية مع بعضهم البعض وتشمل: الرسائل النصية، والرسائل الفورية، والبريد الإلكتروني، والمنتديات، والدردشة التي تبرز عبر الفيسبوك، وماي سبايس، وتويتر وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، انطلاقاً من أن التواجد الاجتماعي يولد لدى الأشخاص إحساساً بوجود أفراد آخرين مشاركين معهم، أو على الأقل لديهم الرغبة في التفاعل الاجتماعي، أو قد تحدث

نتائج سلبية ممثلة في التفوق والانسحاب والهروب، وبالتالي السلبية والعزلة النفسية والاجتماعية (العلاونة، ٢٠١٢، ص ٦).

الفيسبوك :

شبكة اجتماعية وهي مدونة شخصية أنشأها الطالب (مارك زوكربيرج)، في شباط عام (٢٠٠٤)، في جامعة (هارفارد) الأمريكية، وكانت مدونته (الفيسبوك) محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة ويحدود أصدقاء (زوكربيرج) لتبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم، ثم اجتاحت بعد ذلك العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جداً، فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة (الشهري، ٢٠١٢، ص ٣١)، إلا أن هذه المدونة لم تحقق تميزاً على المواقع الاجتماعية الأخرى التي سبقتها مثل موقع (myspace) وغيره حتى عام (٢٠٠٧) حيث حقق القائمون على الموقع إمكانيات جديدة لهذه الشبكة ومنها إتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيسبوك، بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم، وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول من تموز (٢٠١٠) النصف مليار شخص، يزورها باستمرار وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من (٨٠٠) مليون شخص.

ويتيح لهم الموقع إنشاء صفحاتهم الشخصية بحيث يمكن لهم كتابة يومياتهم ونشر صورهم، وفيديوهاتهم عليها عبر الموقع حيث تنشر أخبار المستخدمين وأصدقائهم ونشاطاتهم على الحائط الذي يتحكمون فيما ينشر فيه ومدى إتاحة محتوياته للغير أو خصوصيته (حمودة، ٢٠١٣، ص ٢٦).

تأثير استخدام الفيسبوك:

مما لا شك فيه إن هنالك عدة تأثيرات لاستخدام الفيسبوك حيث أثبتت الدراسات التي أجريت حول استخدامه وتأثيره على العلاقات بين الأفراد عن وجود أربعة أسباب لاستخدامه وهي إقامة العلاقات الشخصية بين الأفراد، تحقيق مكاسب شخصية، انجاز متطلبات العمل، وتحقيق اشباعات معينة لا تحققها استخدام وسائل أخرى (الحسن، ٢٠٠٩، ص ١٤٢)، كما إن استخدام الانترنت يحقق المتعة الشخصية التي تقدمها هذه التقنية فمن الممكن أن يشعر الشخص بتحقيق ذاته من خلاله، وأحياناً يقوم الفرد بالهروب من مشكلات الحياة التي يتعرض لها ويعوض عن ذلك باستخدام الانترنت، يوفر استخدام الفيسبوك مجالاً للفرد لإبداء آراءه والتعبير عن ذاته وإجراء الحوار والتمكن من هذه التقنية يشعره بأهميته وتفوقه (شفيق،

٢٠١٠، ص ٢٥)، ومن مميزات الفيسبوك كذلك إمكانية إضافة الصور مع الإشارة إلى أشخاص في هذه الصور، وإضافة ملفات الفيديو، والروابط الخارجية، وكتابة المدونات أو جلبها من عبر تقنية RSS من مدونات خارجية، ومن مميزات الفيسبوك كذلك الانضمام إلى مجموعات اجتماعية وسهولة إنشائها، وإنشاء صفحات الأعمال الرسمية والتي من خلالها يمكن التسويق للمنتجات والخدمات والمواقع الالكترونية والشخصيات المهمة والأعمال التجارية ومن المميزات التي يتمتع بها الفيسبوك هي إمكانية عمل التطبيقات الخاصة وبرمجتها والتمتع بخصائصها الرائعة وبالتالي الانضمام إلى مجموعة مطوري الفيسبوك، والعديد من المميزات الأخرى (حمودة، ٢٠١٣، ص ٢٦)، ومن تأثيرات استخدامه ما ينجم عنه عزلة الإنسان وانطوائه وضعف روابطه الأسرية وعدم اهتمامه بمن حوله من الأشخاص، فهذه التقنية الحديثة تحتاج إلى الجلوس ساعات أمام شاشة الكمبيوتر أو الهاتف النقال مما يؤدي إلى انعزال الفرد عن محيطه الاجتماعي بانتقاله إلى عالمه الافتراضي على الانترنت.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

منهج ومجتمع وعينة البحث: استخدم المنهج الوصفي في للبحث كونه من الدراسات الوصفية مع استخدام أسلوب المسح للطلبة في مجتمع البحث، وتمثل مجتمع البحث في كلية العلوم السياسية والزراعة والعلوم والتربية بنات، حيث أخذت عينة من طلبة الكليات المذكورة من المراحل الدراسية المختلفة والتخصصات العلمية والإنسانية، وتمثلت العينة بـ (١٣٠) طالب وطالبة .

مجالات البحث:

- المجال البشري: يتمثل المجال البشري بطلبة الدراسة الجامعية للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥.

- المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني للبحث في كلية العلوم السياسية والزراعة والعلوم والتربية بنات في جامعة بغداد.

الصدق والثبات: تم إجراء الصدق الظاهري لأداة البحث الاستبانة من خلال عرضها على مجموع من الخبراء في بعض التخصصات المناسبة، إذ عرضت الاستبانة على أ.م.د. الأء محمد رحيم قسم الخدمة الاجتماعية كلية التربية للبنات جامعة بغداد، د.أيمن محمد الطائي تخصص الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، د.حيدر فاضل حسن تخصص علم النفس العام، د. مرتضى حميد شلاكة تخصص فلسفة في التربية وعلم النفس جامعة بغداد، أ.د.بيداء ستار

لفتة تخصص إستراتيجية ونظم معلومات عملياتية، وبلغت قيمة الثبات باستخدام ارتباط بيرسون (٠.٨٠) وهي نسبة جيدة لثبات الاختبار.

إجراءات البحث: استخدمت استمارة الاستبانة كأداة للقياس في البحث وقد تضمنت على عدة محاور وأسئلة عرضت على مجموعة الخبراء للتأكد من صدق الأداة، وبعد الأخذ بآراء وتعديلات الخبراء تم وضع الاستمارة بشكلها النهائي ووزعت على المبحوثين وقد تضمنت الاستمارة على محورين الأول حول استخدام الفيسبوك وقد تضمن على أربعة أسئلة، والمحور الثاني حول تأثير استخدام الفيسبوك في العلاقات الاجتماعية وقد شمل ١٨ سؤال محددة في ثلاثة إجابات هي (اتفق، اتفق نوعاً ما، لا اتفق) وقد استخدمت الأسئلة المغلقة في الاستبانة، وتم توزيع (١٣٠) استمارة وقد استبعدت (١٢) استمارة لم تكن مستوفية للإجابات وبذلك كان مجموع الاستمارات التي أخضعت للتحليل الإحصائي (١١٨) استمارة وهي تمثل عينة الطلبة. العمليات الإحصائية: استخدم برنامج SPSS لتفريغ البيانات من الاستمارات واستخراج النتائج ووضعها في جداول إحصائية تضمنت التكرارات والنسب المئوية، واستخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإيجاد درجة أو قوة الاتفاق مع العبارات الموضوعية في الاستمارة، وإيجاد العلاقات الارتباطية بين متغيرات البحث باستعمال معامل ارتباط بيرسون واستخراج قيمته عند مستوى المعنوية (٠.٠٥).

الدراسة الميدانية :

تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة طلبة الجامعة إذ تم توزيع استمارة الاستبيان المكونة من عدة محاور وأسئلة على (١٣٠) طالب بعد استبعاد (١٢) استمارة أخضعت (١١٨) استمارة للتحليل باستخدام الجداول الإحصائية والتكرارات والنسب المئوية ومعاملات الارتباط.

أولاً : البيانات الديموغرافية:

١- الجنس :-

جدول (١)

يبين تكرارات ونسب جنس العينة

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
٣٧.٣	٤٤	ذكر
٦٢.٧	٧٤	أنثى

المجموع	١١٨	%١٠٠
---------	-----	------

يوضح الجدول (١) تكرارات ونسب جنس العينة إذ حصلت فئة الإناث على مجموع تكرارات (٧٤) ونسبة (٦٢.٧%) وحلت بذلك بالمرتبة الأولى، أم فئة الذكور فحصلت على مجموع تكرارات (٤٤) ونسبة (٣٧.٣%) وحصلت بذلك على المرتبة الثانية.
٢-العمر :-

جدول (٢)

يبين تكرارات ونسب أعمار العينة

العمر	التكرارات	النسبة المئوية
٢٠-١٨	٥٣	٤٤.٩
٢٣-٢١	٤٣	٣٦.٤
٢٦-٢٤	١٦	١٣.٦
٢٧ فأكثر	٦	٥.١
المجموع	١١٨	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢) تكرارات ونسب أعمار العينة إذ إن فئة العمر (٢٠-١٨) حصلت على مجموع تكرارات (٥٣) ونسبة (٤٤.٩%)، أما فئة (٢٣-٢١) فحصلت على مجموع تكرارات (٤٣) ونسبة (٣٦.٤%)، وحصلت فئة العمر (٢٦-٢٤) على مجموع تكرارات (١٦) ونسبة (١٣.٦%)، وبلغ مجموع تكرارات فئة (٢٧ فأكثر) (٦) ونسبة (٥.١%).

٣-المرحلة الدراسية :

جدول (٣)

يبين تكرارات ونسب المرحلة الدراسية للعينة

المرحلة الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
الأولى	١٣	١١.٠
الثانية	٣٩	٣٣.١
الثالثة	٣٧	٣١.٤

الرابعة	١٧	١٤.٤
الدراسات العليا	١٢	١٠.٢
المجموع	١١٨	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣) تكرارات ونسب المرحلة الدراسية للعينة إذ حلت بالمرتبة الأولى فئة المرحلة الثانية بمجموع تكرارات (٣٩) وبنسبة (٣٣.١%)، وجاء بالمرتبة الثانية فئة المرحلة الثالثة بمجموع تكرارات (٣٧) وبنسبة (٣١.٤%)، وحصلت على المرتبة الثالثة فئة المرحلة الرابعة بمجموع تكرارات (١٧) وبنسبة (١٤.٤%)، وحلت بالمرتبة الرابعة فئة المرحلة الأولى بمجموع تكرارات (١٣) وبنسبة (١١.٠%)، وجاء بالمرتبة الخامسة فئة الدراسات العليا بمجموع تكرارات (١٢) وبنسبة (١٠.٢%).

٤- الحالة الاجتماعية

جدول (٤)

يبين تكرارات ونسب الحالة الاجتماعية للعينة

النسبة المئوية	التكرارات	الحالة الاجتماعية
٨٩	١٠٥	أعزب
٩.٣	١١	متزوج
٠.٨	١	أرمل
٠.٨	١	مطلق
%١٠٠	١١٨	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٤) الحالة الاجتماعية للعينة إذ حصلت على أعلى نسبة فئة أعزب بمجموع تكرارات (١٠٥) وبنسبة (٨٩%) وحصلت بذلك على المرتبة الأولى، وحصلت على المرتبة الثانية فئة متزوج بمجموع تكرارات (١١) وبنسبة (٩.٣%)، وحصلت فئة أرمل على المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات (١) وبنسبة (٠.٨%)، وحصلت فئة مطلق على المرتبة الثالثة أيضا بمجموع تكرارات (١) وبنسبة (٠.٨%).

٥- التخصص الدراسي

جدول (٥)

يبين تكرارات ونسب التخصص الدراسي للعينة

التخصص الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
علمي	٨٤	٧١.٢
إنساني	٣٤	٢٨.٨
المجموع	١١٨	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥) تكرارات ونسب التخصص الدراسي للعيينة إذ حصلت على المرتبة الأولى فئة علمي بمجموع تكرارات (٨٤) وبنسبة (٧١.٢%)، وحلت بالمرتبة الثانية فئة إنساني بمجموع تكرارات (٣٤) وبنسبة (٢٨.٨%).

ثانياً : استخدام الفيسبوك

١- عدد ساعات استخدام الفيسبوك

جدول (٦)

يبين تكرارات ونسب عدد ساعات استخدام العينة للفيسبوك

عدد ساعات استخدام الفيسبوك	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ساعة	٣٢	٢٧.١
من ١-٢ ساعة	٤١	٣٤.٧
ساعتين فأكثر	٤٥	٣٨.١
المجموع	١١٨	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٦) تكرارات ونسب عدد ساعات استخدام العينة للفيسبوك إذ حصلت على المرتبة الأولى فئة (ساعتين فأكثر) بمجموع تكرارات (٤٥) وبنسبة (٣٨.١%)، وحصلت على المرتبة الثانية فئة (من ١-٢ ساعة) بمجموع تكرارات (٤١) وبنسبة (٣٤.٧%)، وجاء بالمرتبة الثالثة فئة (أقل من ساعة) بمجموع تكرارات (٣٢) وبنسبة (٢٧.١%).

٢- عدد مرات استخدام الفيسبوك :

جدول (٧)

يبين تكرارات ونسب عدد مرات استخدام الفيسبوك للعيينة

عدد مرات استخدام الفيسبوك	التكرارات	النسبة المئوية
يوميًا	٩٠	٧٦.٣

٥.٩	٧	أسبوعيا
٤.٢	٥	شهريا
١٣.٦	١٦	ليس لديك وقت محدد
%١٠٠	١١٨	المجموع

يتضح من جدول رقم (٧) تكرارات ونسب عدد مرات استخدام الفيسبوك للعينة إذ حصلت على أعلى مجموع تكرارات فئة يوميا (٩٠) وبنسبة (٧٦.٣%) وحصلت بذلك على المرتبة الأولى، وجاء بالمرتبة الثانية فئة (ليس لديك وقت محدد) بمجموع تكرارات (١٦) وبنسبة (١٣.٦%)، وحصلت على المرتبة الثالثة فئة (أسبوعيا) بمجموع تكرارات (٧) وبنسبة (٥.٩%)، وجاء بالمرتبة الرابعة فئة (شهريا) بمجموع تكرارات (٥) وبنسبة (٤.٢%).

٣- وسيلة استخدامك الفيسبوك :-

جدول (٨)

يبين تكرارات ونسب وسيلة استخدام العينة للفيسبوك

النسبة المئوية	التكرارات	وسيلة استخدامك الفيسبوك
٨.٥	١٠	الحاسوب
٦٠.٢	٧١	الهاتف النقال
٣١.٤	٣٧	الاثنين معا
%١٠٠	١١٨	المجموع

يتضح من نتائج جدول رقم (٨) تكرارات ونسب وسيلة استخدام العينة للفيسبوك إذ أن أعلى نسبة حصلت عليها فئة الهاتف النقال بمجموع تكرارات (٧١) وبنسبة (٦٠.٢%) وحصلت بذلك على المرتبة الأولى، اما فئة (الاثنين معا) فقد جاءت بالمرتبة الثانية بمجموع تكرارات (٣٧) وبنسبة (٣١.٤%)، وحصلت فئة (الحاسوب) على المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات (١٠) وبنسبة (٨.٥%).

٤- أسباب استخدام الفيسبوك

جدول (٩)

يبين أسباب استخدام العينة للفيسبوك

أسباب استخدام الفيسبوك	التكرارات	النسبة المئوية
التسلية والترفيه	٦٣	٥٣.٤
تنمية المهارات الشخصية والفكرية	٢٦	٢٢
التعرف على الأشخاص	١٢	١٠.٢
مواكبة لرواج التقنية الحديثة	١٤	١١.٩
التواصل مع الأصدقاء والأقارب	٣	٢.٥
المجموع	١١٨	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٩) يبين أسباب استخدام العينة للفيسبوك اذ جاء بالمرتبة الأولى فئة (التسلية والترفيه) بمجموع تكرارات (٦٣) وبنسبة (٥٣.٤%)، وجاء بالمرتبة الثانية فئة (تنمية المهارات الشخصية والفكرية) بمجموع تكرارات (٢٦) وبنسبة (٢٢%)، وحصل على المرتبة الثالثة فئة (مواكبة لرواج التقنية الحديثة) بمجموع تكرارات (١٤) وبنسبة (١١.٩%)، وحصل على المرتبة الثالثة فئة (التعرف على الأشخاص) بمجموع تكرارات (١٢) وبنسبة (١٠.٢%)، وجاء بالمرتبة الرابعة فئة (التواصل مع الأصدقاء والأقارب) بمجموع (٣) وبنسبة (٢.٥%).

المحور الثاني : تأثير استخدام الفيسبوك في العلاقات الاجتماعية

جدول (١٠)

يبين تكرارات ونسب والأوساط الحسابية والانحراف المعياري لتأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية

ت	العبارات	اتفق		اتفق نوعا ما		لا اتفق		الانحراف المعياري
		ك	%	ك	%	ك	%	
١-	يساعد استخدام الفيسبوك في التعبير عن الذات	٤٩	٤١.٥	٥٦	٤٧.٥	١٣	١١	٢.٣١
٢-	يسهم الفيسبوك في التعرف	٥٢	٤٤.١	٤٧	٣٩.٨	١٩	١٦.١	٢.٢٨

									على أصدقاء جدد
٠.٦٤٩	٢.٥٤	٨.٥	١٠	٢٨.٨	٣٤	٦٢.٧	٧٤	٣	يتيح استخدام الفيسبوك الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية أكثر
٠.٦٨٩	٢.٣٧	١١.٩	١٤	٣٩	٤٦	٤٩.٢	٥٨	٤	ينمي استخدام الفيسبوك مهارات التعامل مع الآخرين
٠.٦٤٦	٢.٥٨	٨.٥	١٠	٢٥.٤	٣٠	٥٥.٩	٧٨	٥	يساعد استخدام الفيسبوك في تعزيز الصداقات القديمة
٠.٦٢٤	٢.٤٩	٦.٨	٨	٣٧.٣	٤٤	٥٥.٩	٦٦	٦	يساعد استخدام الفيسبوك في الانضمام للحملات الاجتماعية
٠.٦١٤	٢.٦٧	٧.٦	٩	١٧.٨	٢١	٧٤.٦	٨٨	٧	يؤدي استخدام الفيسبوك إلى التواصل مع الأصدقاء والأقارب
٠.٥٩٣	٢.٥٦	٥.١	٦	٣٣.٩	٤٠	٦١	٧٢	٨	يتيح استخدام الفيسبوك إلى مناقشة قضايا المجتمع مع الآخرين
٠.٥١٧	٢.٧٣	٣.٤	٤	٢٠.٣	٢٤	٧٦.٣	٩٠	٩	يساهم استخدام الفيسبوك في التعرف على أشخاص مختلفين ثقافيا
٠.٦٣٥	٢.٤٥	٧.٦	٩	٣٩.٨	٤٧	٥٢.٥	٦٢	١٠	يعد استخدام الفيسبوك مصدرا مهما في الحصول على المعلومات
٠.٨٢٩	١.٨٨	٤٠.٧	٤٨	٣٠.٥	٣٦	٢٨.٨	٣٤	١١	يؤدي استخدام الفيسبوك إلى الشعور بالوحدة والعزلة
٠.٧٦١	٢.٣٨	١٦.٩	٢٠	٢٨	٣٣	٥٥.١	٦٥	١٢	يؤثر استخدام الفيسبوك سلبا على التفاعل الأسري بين الأفراد
٠.٦٠٨	٢.٥٥	٥.٩	٧	٣٣.١	٣٩	٦١	٧٢	١٣	يؤدي استخدام الفيسبوك إلى قضاء وقت طويل أمام الجهاز
٠.٨٢٩	٢.١٢	٢٨.٨	٣٤	٣٠.٥	٣٦	٤٠.٧	٤٨	١٤	يسبب استخدام الفيسبوك أضرار نفسية وصحية كالابتعاد

								عن الآخرين والقلق والتعب الجسدي	
٠.٧٨٧	١.٨٦	٣٣.١	٣٩	٣٣.٩	٤٠	٣٣.١	٣٩	يسبب استخدام الفيسبوك إلى الابتعاد عن زيارة الأقارب والأصدقاء	١٥-
٠.٨١٦	٢.٠٠	٣٩	٤٦	٣٦.٤	٤٣	٢٤.٦	٢٩	يؤدي استخدام الفيسبوك إلى إضعاف سلطة الأبوين على الأولاد	١٦-
٠.٧٧٥	٢.٢٩	١٩.٥	٢٣	٣٢.٢	٣٨	٤٨.٣	٥٧	يؤدي استخدام الفيسبوك لإهمال الفرد للواجبات والمسؤوليات تجاه الأسرة	١٧-
٠.٨١٢	٢.٠٨	٢٨.٨	٣٤	٣٣.٩	٤٠	٣٧.٣	٤٤	يسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى إضعاف التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وخاصة الأسرة	١٨-

يتضح من جدول رقم (١٠) تكرارات ونسب والأوساط الحسابية والانحراف المعياري لتأثير استخدام الفيسبوك في العلاقات الاجتماعية إن العبارة الأولى حصلت فيها على أعلى نسبة (اتفق نوعا ما) بمجموع تكرارات (٥٦) وبنسبة (٤٧.٥%) وحصلت فئة اتفق على مجموع تكرارات (٤٩) وبنسبة (٤١.٥%) وحصلت فئة لا اتفق على مجموع تكرارات (١٣) وبنسبة (١١%)، وبلغ وسطها الحسابي (٢.٣١) وهو اكبر من الوسط الفرضي البالغ (٢) وهو ما يدل على قوة الاتفاق على تأثير الفيسبوك وبلغت قيمة الانحراف المعياري (٠.٦٦٠)، وحصلت العبارة الثانية أعلى نسبة فيها فئة (اتفق) على مجموع تكرارات (٥٢) وبنسبة (٤٤.١%) وحصلت فئة اتفق نوعا ما على مجموع تكرارات (٤٧) وبنسبة (٣٩.٨%) وجاءت فئة لا اتفق مع العبارة بمجموع تكرارات (١٩) وبنسبة (١٦.١%) وبلغ قيمة الوسط الحسابي (٢.٢٨) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغ (٢) وهو ما يشير إلى قوة الاتفاق مع العبارة وبلغت قيمة الانحراف المعياري (٠.٧٢٧)، والعبارة الثالثة بلغ مجموع الذين يتفقون معها (٧٤) وبنسبة (٦٢.٧%)، وعدد الذين يتفقون نوعا ما (٣٤) وبنسبة (٢٨.٨%) ومجموع إجابات لا اتفق بلغت (١٠) وبنسبة (٨.٥%) وبلغت قيمة الوسط الحسابي (٢.٥٤) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي (٢) مما يدل على شدة الاتفاق على تأثير الفيسبوك وبلغت قيمة الانحراف المعياري (٠.٦٤٩)، والعبارة الرابعة حصلت فئة اتفق على مجموع

تكرارات (٥٨) وبنسبة (٤٩.٢%)، ومجموع تكرارات (٤٦) وبنسبة (٣٩%) لفئة اتفق نوعا ما، وحصلت فئة لا اتفق على مجموع تكرارات (١٤) وبنسبة (١١.٩%)، وبلغت قيمة الوسط الحسابي (٢.٣٧) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي (٢) وهو ما يشير إلى قوة الاتفاق مع العبارة، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (٠.٦٨٩)، أما العبارة الخامسة فحصلت فئة اتفق على مجموع تكرارات (٧٨) وبنسبة (٥٥.٩%)، وحصلت فئة اتفق نوعا ما على مجموع تكرارات (٣٠) وبنسبة (٢٥.٤%)، وحصلت فئة لا اتفق على مجموع تكرارات (١٠) وبنسبة (٨.٥%)، وبلغت قيمة الوسط الحسابي (٢.٥٨) وهي من قيمة الوسط الفرضي (٢) مما يدل على قوة الاتفاق وبلغت قيمة الانحراف المعياري (٠.٦٤٦)، أما العبارة السادسة فحصلت فئة اتفق على مجموع تكرارات (٦٦) وبنسبة (٥٥.٩%) وحصلت فئة اتفق نوعا ما على مجموع تكرارات (٤٤) وبنسبة (٣٧.٣%)، وحصلت فئة لا اتفق على مجموع تكرارات (٨) وبنسبة (٦.٨%)، وبلغت قيمة الوسط الحسابي (٢.٤٩) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي (٢) مما يدل على قوة الاتفاق لدى العينة، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (٠.٦٢٤)، والعبارة السابعة حصلت فئة اتفق على مجموع تكرارات (٨٨) وبنسبة (٧٤.٦%)، وحصلت فئة اتفق نوعا ما على مجموع تكرارات (٢١) وبنسبة (١٧.٨%)، وحصلت فئة لا اتفق على مجموع تكرارات (٩) وبنسبة (٧.٦%) وبلغت قيمة الوسط الحسابي (٢.٦٧) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي (٢) مما يشير إلى قوة الاتفاق مع العبارة، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (٠.٦١٤)، أما العبارة الثامنة فحصلت فئة اتفق على مجموع تكرارات (٧٢) وبنسبة (٦١%)، وحصلت فئة اتفق نوعا ما (٤٠) وبنسبة (٣٣.٩%)، وحصلت فئة لا اتفق على مجموع تكرارات (٦) وبنسبة (٥.١%)، وبلغت قيمة الوسط الحسابي (٢.٥٦) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي (٢) وبذلك فان هنالك قوة في الاتفاق، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (٠.٥٩٣)، وحصلت العبارة التاسعة فئة اتفق على مجموع تكرارات (٩٠) وبنسبة (٧٦.٣%)، وحصلت فئة اتفق نوعا ما على مجموع تكرارات (٢٤) وبنسبة (٢٠.٣%)، وحصلت فئة لا اتفق على مجموع تكرارات (٤) وبنسبة (٣.٤%)، وبلغت قيمة الوسط الحسابي (٢.٧٣) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي مما يدل على قوة الاتفاق، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (٠.٥١٧)، والعبارة العاشرة فقد حصلت فئة اتفق على مجموع تكرارات (٦٢) وبنسبة (٥٢.٥%) وحصلت فئة اتفق نوعا ما على مجموع تكرارات (٤٧) وبنسبة (٣٩.٨%)، وحصلت فئة لا اتفق على مجموع تكرارات (٩) وبنسبة (٧.٦%)، وبلغت قيمة الوسط الحسابي (٢.٤٥) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي (٢) مما يدل على قوة الاتفاق، وبلغت قيمة الانحراف المعياري

(٠.٦٣٥)، والعبارة الحادي عشر فقد حصلت فئة لا اتفق على مجموع تكرارات (٤٨) وبنسبة (٤٠.٧%) وحصلت فئة اتفق نوعا ما على مجموع تكرارات (٣٦) وبنسبة (٣٠.٥%)، وحصلت فئة اتفق على مجموع تكرارات (٣٤) وبنسبة (٢٨.٨%)، وبلغت قيمة الوسط الحسابي (١.٨٨) وهي اصغر من قيمة الوسط الفرضي مما يدل على ضعف درجة الاتفاق، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (٠.٨٢٩)، والعبارة الثانية عشرة حصلت فئة اتفق على مجموع تكرارات (٦٥) وبنسبة (٥٥.١%) وحصلت فئة اتفق نوعا ما على مجموع تكرارات (٣٣) وبنسبة (٢٨%)، وحصلت فئة لا اتفق على مجموع تكرارات (٢٠) وبنسبة (١٦.٩%)، وبلغت قيمة الوسط الحسابي (٢.٣٨) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي (٢) مما يدل على إن هناك قوة في الاتفاق، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (٠.٧٦١)، أما العبارة الثالثة عشر فقد حصلت فئة اتفق على مجموع تكرارات (٧٢) وبنسبة (٦١%)، وحصلت فئة اتفق نوعا ما على مجموع تكرارات (٣٩) وبنسبة (٣٣.١%)، وحصلت فئة لا اتفق على مجموع تكرارات (٧) وبنسبة (٥.٩%)، وبلغت قيمة الوسط الحسابي (٢.٥٥) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي (٢) مما يدل على قوة الاستجابة، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (٠.٦٠٨)، والعبارة الرابعة عشر حصلت فئة اتفق على مجموع تكرارات (٤٨) وبنسبة (٤٠.٧%)، وحصلت فئة اتفق نوعا ما على مجموع تكرارات (٣٦) وبنسبة (٣٠.٥%)، وحصلت فئة لا اتفق على مجموع تكرارات (٣٤) وبنسبة (٢٨.٨%)، وبلغت قيمة الوسط الحسابي (٢.١٢) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي (٢) مما يدل على قوة الاستجابة مع العبارة، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (٠.٨٢٩)، أما العبارة الخامسة عشر فقد حصلت فئة اتفق على مجموع تكرارات (٣٩) وبنسبة (٣٣.١%)، وحصلت فئة اتفق نوعا ما على مجموع تكرارات (٤٠) وبنسبة (٣٣.٩%)، وحصلت فئة لا اتفق على مجموع تكرارات (٣٩) وبنسبة (٣٣.١%)، وبلغت قيمة الوسط الحسابي (١.٨٦) وهي اصغر من قيمة الوسط الفرضي (٢) مما يدل على ضعف الاستجابة مع العبارة، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (٠.٧٨٧)، والعبارة السادسة عشر حصلت فئة اتفق على مجموع تكرارات (٢٩) وبنسبة (٢٤.٦%)، وحصلت فئة اتفق نوعا ما على مجموع تكرارات (٤٣) وبنسبة (٣٦.٤%)، وحصلت فئة لا اتفق على مجموع تكرارات (٤٦) وبنسبة (٣٩%)، وبلغت قيمة الوسط الحسابي (٢.٠٠) وهي مساوية لقيمة الوسط الفرضي (٢) مما يدل على قوة الاستجابة مع العبارة، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (٠.٨١٦)، والعبارة السابعة عشر حصلت فئة اتفق على مجموع تكرارات (٥٧) وبنسبة (٤٨.٣%)، وحصلت فئة اتفق نوعا ما على مجموع تكرارات (٣٨) وبنسبة (٣٢.٢%)،

وحصلت فئة لا اتفق على مجموع تكرارات (٢٣) وبنسبة (١٩.٥%)، وبلغت قيمة الوسط الحسابي (٢.٢٩) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي (٢) مما يدل على قوة الاستجابة مع العبارة، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (٠.٧٧٥)، والعبارة الثامنة عشر حصلت فئة اتفق على مجموع تكرارات (٤٤) وبنسبة (٣٧.٣%)، وحصلت فئة اتفق نوعا ما على مجموع تكرارات (٤٠) وبنسبة (٣٣.٩%)، وحصلت فئة لا اتفق على مجموع تكرارات (٣٤) وبنسبة (٢٨.٨%)، وبلغت قيمة الوسط الحسابي (٢.٠٨) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي (٢) مما يدل على قوة الاستجابة مع العبارة، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (٠.٨١٢).

اختبار الفروض :

٦- يوجد علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرات الديموغرافية وعدد ساعات استخدام الفيسبوك.

جدول (١١)

يبين العلاقة الارتباطية بين المتغيرات الديموغرافية

وعدد ساعات استخدام الفيسبوك

نوع العلاقة	قيمة الدلالة	قيمة معامل الارتباط	عدد ساعات الاستخدام
غير دالة	٠.٨٤٢	٠.٠١٩	الجنس
دالة	٠.٠٥٨	-٠.١٧٥	العمر
غير دالة	٠.٤٥٩	-٠.٠٦٩	المرحلة الدراسية
غير دالة	٠.٣١٨	-٠.٠٩٣	الحالة الاجتماعية
غير دالة	٠.٢٣٢	-٠.١١١	التخصص

يتضح من نتائج الجدول أن قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الارتباطية بين الجنس وعدد ساعات استخدام الفيسبوك تساوي (٠.٠١٩) وقيمة الدلالة تساوي (٠.٨٤٢) عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) مما يدل على إن العلاقة غير دالة ولا يوجد علاقة ارتباطية بين الجنس وعدد ساعات استخدام الفيسبوك، وتساوي قيمة ارتباط بيرسون للعمر وعدد ساعات الاستخدام (-٠.١٧٥) وقيمة الدلالة تساوي (٠.٠٥٨) عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) مما يدل على ان العلاقة الارتباطية دالة بين العمر وعدد ساعات استخدام الفيسبوك، وتساوي قيمة معامل ارتباط بيرسون للمرحلة الدراسية وعدد ساعات الاستخدام (-٠.٠٦٩) وان قيمة الدلالة تساوي (٠.٤٥٩) عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) مما يدل على ان العلاقة الارتباطية غير دالة، وتساوي قيمة بيرسون للحالة الاجتماعية وعدد ساعات استخدام الفيسبوك (-)

٠.٠٩٣ (-) وقيمة الدلالة (٠.٣١٨) عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) مما يدل على إن العلاقة الارتباطية غير دالة، وتساوي قيمة معامل ارتباط بيرسون للتخصص وعدد ساعات استخدام الفيسبوك (-٠.١١١) وقيمة الدلالة (٠.٢٣٢) عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) مما يدل على إن العلاقة غير دالة.

جدول (١٢)

يبين العلاقة الارتباطية بين المتغيرات الديموغرافية

وعدد مرات استخدام الفيسبوك

عدد مرات الاستخدام	قيمة معامل الارتباط	قيمة الدلالة	نوع العلاقة
الجنس	٠.١٦٨	٠.٠٧٠	غير دالة
العمر	-٠.٠٣٠	٠.٧٥٠	غير دالة
المرحلة الدراسية	٠.٠٣٧	٠.٦٩٥	غير دالة
الحالة الاجتماعية	٠.١٨٨	٠.٠٤٢	دالة
التخصص	٠.٣٠٢	٠.٠٠١	دالة

يتضح من نتائج الجدول إن قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الارتباطية بين الجنس وعدد مرات استخدام الفيسبوك تساوي (٠.١٦٨) وقيمة الدلالة تساوي (٠.٠٧٠) عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) مما يدل على إن العلاقة غير دالة ولا يوجد علاقة ارتباطية بين الجنس وعدد مرات استخدام الفيسبوك، وتساوي قيمة ارتباط بيرسون للعمر وعدد مرات الاستخدام (-٠.٠٣٠) وقيمة الدلالة تساوي (٠.٧٥٠) عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) مما يدل على إن العلاقة الارتباطية غير دالة بين العمر وعدد مرات استخدام الفيسبوك، وتساوي قيمة معامل ارتباط بيرسون للمرحلة الدراسية وعدد مرات الاستخدام (٠.٠٣٧) وإن قيمة الدلالة تساوي (٠.٦٩٥) عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) مما يدل على إن العلاقة الارتباطية غير دالة، وتساوي قيمة بيرسون للحالة الاجتماعية وعدد مرات استخدام الفيسبوك (٠.١٨٨) وقيمة الدلالة (٠.٠٤٢) عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) مما يدل على إن العلاقة الارتباطية دالة، وتساوي قيمة معامل ارتباط بيرسون للتخصص وعدد مرات استخدام الفيسبوك (٠.٣٠٢) وقيمة الدلالة (٠.٠٠١) عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) مما يدل على إن العلاقة دالة بين التخصص ومرتات استخدام الفيسبوك.

جدول (١٣)

يبين العلاقة الارتباطية بين المتغيرات الديموغرافية

ووسيلة استخدام الفيسبوك

نوع العلاقة	قيمة الدلالة	قيمة معامل الارتباط	وسيلة استخدام الفيسبوك
غير دالة	٠.٩٨٣	٠.٠٠٢	الجنس
غير دالة	٠.٥٠٤	٠.٠٦٢	العمر
غير دالة	٠.٦٣٣	٠.٠٤٤	المرحلة الدراسية
غير دالة	٠.٩٠٣	٠.٠١١	الحالة الاجتماعية
غير دالة	٠.٤٤٧	٠.٠٧١	التخصص

يتضح من نتائج الجدول إن قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الارتباطية بين الجنس ووسيلة استخدام الفيسبوك تساوي (٠.٠٠٢) وقيمة الدلالة تساوي (٠.٩٨٣) عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) مما يدل إن العلاقة غير دالة ولا يوجد علاقة ارتباطية بين الجنس ووسيلة استخدام الفيسبوك، وتساوي قيمة ارتباط بيرسون للعمر ووسيلة الاستخدام (٠.٠٦٢) وقيمة الدلالة تساوي (٠.٥٠٤) عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) مما يدل إن العلاقة الارتباطية غير دالة بين العمر ووسيلة استخدام الفيسبوك، وتساوي قيمة معامل ارتباط بيرسون للمرحلة الدراسية ووسيلة الاستخدام (٠.٠٤٤) وإن قيمة الدلالة تساوي (٠.٦٣٣) عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) مما يدل على إن العلاقة الارتباطية غير دالة، وتساوي قيمة بيرسون للحالة الاجتماعية ووسيلة استخدام الفيسبوك (٠.٠١١) وقيمة الدلالة (٠.٩٠٣) عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) مما يدل على إن العلاقة الارتباطية غير دالة، وتساوي قيمة معامل ارتباط بيرسون للتخصص ووسيلة استخدام الفيسبوك (٠.٠٧١) وقيمة الدلالة (٠.٤٤٧) عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) مما يدل إن العلاقة غير دالة بين التخصص ووسيلة استخدام الفيسبوك.

جدول (١٤)

يبين العلاقة الارتباطية بين المتغيرات الديموغرافية

وأسباب استخدام الفيسبوك

نوع العلاقة	قيمة الدلالة	قيمة معامل الارتباط	أسباب استخدام الفيسبوك
غير دالة	٠.٧١٦	-٠.٠٣٤-	الجنس
غير دالة	٠.١١٦	٠.١٤٥	العمر

المرحلة الدراسية	٠.١٤٤	٠.١١٩	غير دالة
الحالة الاجتماعية	-٠.٠٣٦	٠.٦٩٩	غير دالة
التخصص	٠.٢١٢	٠.٠٢١	دالة

يتضح من نتائج الجدول إن قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الارتباطية بين الجنس وأسباب استخدام الفيسبوك تساوي (-٠.٠٣٤) وقيمة الدلالة تساوي (٠.٧١٦) عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) مما يدل على إن العلاقة غير دالة ولا يوجد علاقة ارتباطية بين الجنس ووسيلة استخدام الفيسبوك، وتساوي قيمة ارتباط بيرسون للعمر وأسباب الاستخدام (٠.١٤٥) وقيمة الدلالة تساوي (٠.١١٦) عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) مما يدل على إن العلاقة الارتباطية غير دالة بين العمر وأسباب استخدام الفيسبوك، وتساوي قيمة معامل ارتباط بيرسون للمرحلة الدراسية وأسباب الاستخدام (٠.١٤٤) وإن قيمة الدلالة تساوي (٠.١١٩) عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) مما يدل على إن العلاقة الارتباطية غير دالة، وتساوي قيمة بيرسون للحالة الاجتماعية وأسباب استخدام الفيسبوك (-٠.٠٣٦) وقيمة الدلالة (٠.٦٩٩) عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) مما يدل على إن العلاقة الارتباطية غير دالة، وتساوي معامل ارتباط بيرسون للتخصص وأسباب استخدام الفيسبوك (٠.٢١٢) وقيمة الدلالة (٠.٠٢١) عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) مما يدل على إن العلاقة دالة بين التخصص وأسباب استخدام الفيسبوك.

الاستنتاجات:

- ١- بلغت نسبة الإناث (٦٢.٧%)، وكانت نسبة الذكور (٣٧.٣%).
- ٢- حصلت على أعلى مرتبة فئة العمر (١٨ - ٢٠) بنسبة (٤٤.٩%).
- ٣- إن أغلبية العينة وبنسبة (٣٨.١%) يستخدمون الفيسبوك لمدة ساعتين فأكثر.
- ٤- إن نسبة كبيرة من أفراد العينة وهي (٧٦.٣%) يستخدمون الفيسبوك بشكل يومي.
- ٥- إن نسبة (٦٠.٢%) يستخدمون الهاتف النقال كوسيلة لاستخدام صفحة الفيسبوك.
- ٦- إن أغلبية أفراد العينة وبنسبة (٥٣.٤%) يستخدمون الفيسبوك لأسباب الحصول على التسلية والترفيه.
- ٧- يوجد قوة في استجابة العينة لمساعدة استخدام الفيسبوك في التعبير عن الذات.
- ٨- يوجد قوة في استجابة العينة لمساهمة الفيسبوك في التعرف على أصدقاء جدد.
- ٩- يوجد قوة في استجابة العينة حول إتاحة استخدام الفيسبوك الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية أكثر.
- ١٠- يوجد قوة لاستجابة العينة حول تنمية استخدام الفيسبوك مهارات التعامل مع الآخرين.

- ١١- يوجد قوة في استجابة العينة حول مساعدة استخدام الفيسبوك في تعزيز الصداقات القديمة.
- ١٢- يوجد قوة في استجابة العينة حول مساعدة استخدام الفيسبوك في الانضمام للحملات الاجتماعية.
- ١٣- يوجد قوة في استجابة العينة لاستخدام الفيسبوك يؤدي إلى التواصل مع الأصدقاء والأقارب.
- ١٤- يوجد قوة استجابة لدى العينة لإتاحة استخدام الفيسبوك إلى مناقشة قضايا المجتمع مع الآخرين.
- ١٥- يوجد قوة استجابة لدى العينة لمساهمة استخدام الفيسبوك في التعرف على أشخاص مختلفين ثقافياً.
- ١٦- يوجد قوة استجابة لدى العينة حول استخدام الفيسبوك مصدراً مهماً في الحصول على المعلومات.
- ١٧- يوجد قوة استجابة لدى العينة حول استخدام الفيسبوك يؤدي إلى الشعور بالوحدة والعزلة.
- ١٨- يوجد قوة استجابة لدى العينة حول التأثير السلبي لاستخدام الفيسبوك في التفاعل الأسري بين الأفراد.
- ١٩- يوجد قوة استجابة لدى العينة حول إن استخدام الفيسبوك يؤدي إلى قضاء وقت طويل أمام الجهاز.
- ٢٠- يوجد قوة استجابة لدى العينة حول استخدام الفيسبوك يسبب أضراراً نفسية وصحية كالابتعاد عن الآخرين والقلق والتعب الجسدي.
- ٢١- يوجد قوة استجابة لدى العينة حول استخدام الفيسبوك يسبب الابتعاد عن زيارة الأقارب والأصدقاء.
- ٢٢- يوجد قوة استجابة لدى العينة حول استخدام الفيسبوك يؤدي إلى إضعاف سلطة الأبوين على الأولاد.
- ٢٣- يوجد قوة استجابة لدى العينة حول استخدام الفيسبوك يؤدي لإهمال الفرد للواجبات والمسؤوليات تجاه الأسرة.
- ٢٤- يوجد قوة استجابة لدى العينة حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يسبب إضعاف التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وخاصة الأسرة.

- ٢٥- لا يوجد علاقة ارتباطية دالة بين الجنس وعدد ساعات استخدام الفيسبوك مما يدل على عدم تأثير الجنس في عدد ساعات الاستخدام للفيسبوك.
- ٢٦- يوجد علاقة ارتباط دالة بين العمر وعدد ساعات استخدام الفيسبوك، أي إن العمر له دلالة وتأثير في عدد ساعات استخدام الفيسبوك.
- ٢٧- لا يوجد علاقة ارتباطية دالة بين المرحلة الدراسية وعدد ساعات استخدام الفيسبوك، ونستدل من ذلك إن المرحلة الدراسية لا تؤثر في عدد ساعات الاستخدام.
- ٢٨- لا يوجد علاقة ارتباطية دالة بين الحالة الاجتماعية وعدد ساعات استخدام الفيسبوك، ونستنتج من ذلك ان الحالة الاجتماعية لا تؤثر في عدد ساعات الاستخدام.
- ٢٩- لا يوجد علاقة ارتباطية دالة بين التخصص وعدد ساعات استخدام الفيسبوك، إذ إن التخصص الدراسي للعينة لا يؤثر في عدد الساعات التي يقضيها المستخدم للفيسبوك.
- ٣٠- لا يوجد علاقة ارتباطية دالة بين الجنس وعدد مرات استخدام الفيسبوك، ونستدل من ذلك عدم تأثير جنس المستخدم في عدد مرات استخدامه للفيسبوك.
- ٣١- يوجد علاقة ارتباط دالة بين العمر وعدد مرات استخدام الفيسبوك، وذلك يدل على إن العمر من المتغيرات المؤثرة في عدد مرات استخدام الفيسبوك.
- ٣٢- لا يوجد علاقة ارتباطية دالة بين المرحلة الدراسية وعدد مرات استخدام الفيسبوك، فالمرحلة الدراسية لا تؤثر في عدد مرات استخدام الفيسبوك.
- ٣٣- يوجد علاقة ارتباطية دالة بين الحالة الاجتماعية وعدد مرات استخدام الفيسبوك، إذ تؤثر الحالة الاجتماعية للمستخدم في عدد مرات استخدام الفيسبوك.
- ٣٤- يوجد علاقة ارتباطية دالة بين التخصص وعدد مرات استخدام الفيسبوك، فالتخصص الدراسي للمستخدم يؤثر في عدد مرات استخدامه للفيسبوك.
- ٣٥- لا يوجد علاقة ارتباطية دالة بين الجنس ووسيلة استخدام الفيسبوك، فمن الواضح إن الجنس للمستخدم لا يؤثر في وسيلة استخدام الفيسبوك سواء عبر الحاسوب أو الهاتف النقال.
- ٣٦- لا يوجد علاقة ارتباط دالة بين العمر ووسيلة استخدام الفيسبوك، ونستدل من ذلك إن العمر لا يؤثر في وسيلة استخدام الفيسبوك.
- ٣٧- لا يوجد علاقة ارتباطية دالة بين المرحلة الدراسية ووسيلة استخدام الفيسبوك، وهو ما يشير إلى إن المرحلة الدراسية لا تؤثر في وسيلة استخدام الفيسبوك سواء عبر الحاسوب أو الهاتف النقال.

- ٣٨- لا يوجد علاقة ارتباطية دالة بين الحالة الاجتماعية ووسيلة استخدام الفيسبوك، إذ أن الحالة الاجتماعية لا تؤثر على وسيلة استخدام الفيسبوك.
- ٣٩- لا يوجد علاقة ارتباطية دالة بين التخصص ووسيلة استخدام الفيسبوك، ونستدل أن التخصص الدراسي للمستخدم لا يؤثر في وسيلة استخدامه الفيسبوك.
- ٤٠- لا يوجد علاقة ارتباطية دالة بين الجنس أسباب استخدام الفيسبوك، إن متغير الجنس لا يؤثر في أسباب استخدام الأشخاص للفيسبوك.
- ٤١- يوجد علاقة ارتباط دالة بين العمر وأسباب استخدام الفيسبوك، ونستنتج إن العمر يؤثر في أسباب استخدام الفيسبوك.
- ٤٢- لا يوجد علاقة ارتباطية دالة بين المرحلة الدراسية وأسباب استخدام الفيسبوك، فالمرحلة الدراسية لا تؤثر في أسباب استخدام الأشخاص للفيسبوك.
- ٤٣- لا يوجد علاقة ارتباطية دالة بين الحالة الاجتماعية وأسباب استخدام الفيسبوك، إذ لا يوجد أي تأثير للحالة الاجتماعية على أسباب استخدام الفيسبوك.
- ٤٤- يوجد علاقة ارتباطية دالة بين التخصص أسباب استخدام الفيسبوك، يؤثر التخصص الدراسي للعينة على أسباب استخدام الفيسبوك.

التوصيات :

- ١- توعية الشباب بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما الفيسبوك، والاستخدام الايجابي والأمثل لها .
- ٢- إجراء دراسات عن الفيسبوك في مجالات متعددة تخدم البحث العلمي.
- ٣- إقامة ندوات ومؤتمرات تتناول الجوانب الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها.
- ٤- اهتمام المؤسسات الاجتماعية بفئة الشباب وخطورة تأثيرات التقنيات الحديثة عليهم.

المصادر :-

- الجمال، رباب رافت محمد، (٢٠١٣)، اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي الاخلاقي للشباب السعودي - دراسة ميدانية، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاعلام.

- الجودر، داود محمد، (٢٠١١)، اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية على العلاقات الاجتماعية الواقعية لفئة الشباب في مملكة البحرين، مركز معلومات المرأة والطفل.
- الحسن، منال أبو، (٢٠٠٩)، علم الاجتماع الإعلامي أساسيات وتطبيقات، دار النشر للجامعات، القاهرة، ص ١٤٢.
- حمودة، احمد يونس محمد، (٢٠١٣)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير، جامعة الدول العربية، منظمة البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ص ٢٦.
- حنان بنت شعثوع الشهري، اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيسبوك وتويتر أنموذجا" دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير، ٢٠١٢، ص ٣١.
- دراسة حول المواقع الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك، تويتر واليوتيوب، الموقع الالكتروني <http://mogtamaa.telecentre.org/profiles/blogs>
- رسول، أخلص أكرم احمد، (٢٠٠٧)، الانترنت والتغيير الاجتماعي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ص ١٧.
http://www.slideshare.net/ismail_ab
- شفيق، حسنين، (٢٠١٠)، سيكولوجيا الإعلام دراسات متطورة في علم النفس الإعلامي، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص ٢٥٦.
- العلوانة، حاتم سليم، (٢٠١٢)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري "دراسة ميدانية على النقابيين في إربد"، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان "ثقافة التغيير". كلية الآداب / جامعة فيلادلفيا، ص ٦.
- عوض، حسني، اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب تجربة مجلس شبابي عرار أنموذجا. <http://ar.scribd.com/doc>
- ماكفيل، توماس، ترجمة: حسني محمد نصر، عبد الله الكندي، (٢٠٠٥)، الإعلام الدولي النظريات والاتجاهات والملكية، دار الكتاب الجامعي، العين، ص ٣٥٣.

- منصور، تحسين، (٢٠٠٤)، استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين، دراسة ميدانية، جامعة الكويت، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد ٨٦.
- نومار، مريم نريمان، (٢٠١٢)، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر - باتنة-، قسم العلوم الإنسانية، علوم الإعلام والاتصال، ص ٨٩.
- **Bryant, J.A., Sandres-Jackson, A., & Malhwood, A.M.R Image Text Messaging and Adolescent Social Networks, Journal of Computer- Mediated Communication Article 2006.**